Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما ماكتب عن القصص ووضع الشعر فقد وَلَّدَهُ كُلَّهُ من قول ابن سلام ( الهامش ص ٤ ) ( وذكر الأستاذ الغمراوى حكاية ابن اسحاق كُلَّها ) ثم يستطرد « هذا نقد ابن سلام الذى يقول عنه صاحب الكتاب إنه كان يبدأ ، ويَقصُر عن الغاية ، فاقرأ قول صاحب الكتاب ( وأنت تدهش إذا رأيت هذه الكثرة الشعرية التى تنبث فيما بقى لنا من آثار القصاص ، فلديك سيرة ابن هشام وحدها ، ودواوين من الشعر نُظِمَ بعضها حول غزوة بدر ، وبعضها حول غزوة أحد ، وبعضها فى غير هاتين الغزوتين من المواقف والوقائع ، وأضيف كل هذه إلى الشعراء وغير الشعراء من الأشخاص المعروفين ، وأضيف بعضه إلى حمزة ، وبعضه إلى عَلِىٍّ وبعضه إلى حسان ، وبعضه إلى كعب بن مالك وأضيف بعضه إلى نفر من شعر قريش ، وإلى نفر من قريش لم يكونوا شعراء قط ، وإلى نفر أخرين من غير قريش وليس غير سيرة ابن هشام أقل منها حظا فى هذا الشعر الذى يضاف إلى الجاهليين مرة والى المخضرمين مرة أخرى ( الأدب الجاهلى ١٦٢ ) ،

فإذا ماقرأت هذا ، فقارن بين القولين ، وانظر : هل قول صاحب الكتاب إلاّ تمديد لقول ابن سلام ، وهل تهكمه إلاّ منعكس عن تأفُّف ابن سلام وتهكمه بابن اسحق ، ثم فتش قول صاحب الكتاب مرة أخرى هل ترى فيه نقدا ذا قيمة يدل على علم بالأدب وتاريخه إلا قوله ( وإلى نفر من قريش لم يكونوا شعراء قط ) وهو قول لايقوله إلا من درس تواريخ الأشخاص الذين ذكرهم ابن هشام ، وعرف من منهم قال الشعر ومن منهم لم يقله .

ثم ارجع بعد ذلك إلى ابن سلام ، ألا ترى أنه هو الذى درس ونقد وحكم وأفاض على صاحب الكتاب من فيض علمه وحكمه حين أخبره أن ابن اسحاق ( كتب فى السيرة من أشعار الرجال الذين لم يقولوا شعرا قط وأشعار النساء فضلا عن أشعار الرجال ) ؟ !

ثم عاد وثمود وجمهرة وتبع والعماليق الذين سالت بالكلام عنهم فصاحة صاحب الكتاب واتخذ منهم وحيا قويا ، يوحى به إلى القارئ أن القدماء كانوا لايحسنون علما ولانقدا ، نسبوا إلى عاد وثمود ومن إليهم من الشعر مالم يكونوا قد قالوه ، أو